ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Educational Policy and Goals in the State of Qatar 1973-1995 AD: A Public Educational Model

Ayad Farhan Rahil /

Prof. Dr. Ibtisam Hammoud Mohamed/

Prof Dr. Ahmed Hussein Abd

Tikrit University/ College of Education for Human Sciences/ Dep: of History

* *Corresponding author: E-mail* :
Ayad.f.rahel@st.tu.edu.iq

Keywords:
Educational policy,
education development
Qatar,
educational goals,
developing educational expertise

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 July 2023
Received in revised form	25 July 2023
Accepted	7 Aug 2023
Final Proofreading	25 Dec 2023
Available online	30 Dec 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Since achieving independence, the State of Qatar has implemented a set of principles and fundamental ideas in its educational system, philosophy, and objectives. The aim is to instill these ideals in the younger generation, which is seen as the foundation of the new state. During the late seventies, there was a growing need to formulate the education policy and its objectives, as it serves as the foundation for educators' work, a means of assessment, and the central pillar for progress and growth. Acquiring knowledge and skills through formal learning processes. Prior to 1982 AD, the educational system in Qatar lacked a formal written policy. Instead, the educational policy was established through regular communication between educators and political officials. Ideas and visions were implemented through practical actions in the field, with continuous and frequent updates.In 1982, a committee was established to create an educational policy document. This committee included representatives from different sectors of education, as well as the economic and social sectors. The document aimed to incorporate key aspects of the state, such as Islam, Arabism, and the government system based on the principle of Shura, which ensures individual and collective freedoms and rights. Additionally, it emphasized the state's role as a significant member of the international community and the human family. These factors were considered when formulating the educational policy The Qatari government has set the goal of education since its inception to build a mountain with sound structure and thinking, one who believes in God, is proud of the Arab-Islamic heritage, possesses virtuous morals, and is aware of his duties. A continuous day between those in charge of work, including educators and political officials. The educational policy of the State of Qatar in 1982 set educational goals in a more detailed way to guide the educational cadres and to achieve the published goal and to be adopted by the curricula of the different stages. These goals were clear and comprehensive. The study aims to clarify the strategy adopted by the newly established State of Qatar in developing its educational institutions and establishing a strong educational base that relies on high-quality expertise and competencies in continuous development. The study tries to show how education in Qatar moved to advanced stages in a short period of time. The study was divided into paragraphs. Moeena dealt with the most important foundations on which Qatar relied in developing its educational institution and the educational goals it adopted in this field.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.12.2.2023.4

السياسة التعليمية والاهداف التربوية في دولة قطر ١٩٧٣-١٩٩٥م. التعليم العام انموذجا

م.م.عياد فرحان رحيل/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

أ.د. ابتسام حمود محمد/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

أ. د. احمد حسين عبد/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

الخلاصة:

عملت دولة قطر منذ حصولها على استقلالها عام ١٩٧١م, بتطبيق جملة من المبادئ والمفاهيم الاساسية على التجربة التعليمية وفلسفتها واهدافها والتي حاولت تأصيلها لدى الاجيال الناشئة والتي اعتبرتها عماد دولتها الجديدة، تزايدت المطالبات في اواخر السبعينيات من اجل كتابة سياسة التعليم واهدافه, لأنها الدستور لعمل التربويين واداة للتقييم ومحور بناء وتطوير التربية. ولم تكن للمنظومة التعليمية في قطر سياسة مكتوبة قبل عام ١٩٨٢م، وذلك لأن السياسة التعليمية كانت واضحة المعالم عن طريق التواصل اليومي بين التربويين والمسؤولين السياسيين، وكانت الافكار والرؤى تتجسد في ممارسات واقعية على الواقع وبشكل متواصل وشبه يومي مع مستجدات العمل الميداني.

شكلت لجنة من مختلف قطاعات التربية والتعليم عام ١٩٨٢م بالتعاون مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، ووضعت وثيقة السياسة التعليمية، والتي اخذت بنظر الاعتبار ملامح الدولة الرئيسة واهمها الاسلام والعروبة ونظام الحكم الذي تبنى الشورى كمبدأ اساسي ليضمن الحريات والحقوق الفردية والجماعية، فضلاً عن كون الدولة عضواً اساسياً في المجتمع الدولي والاسرة الانسانية وان تؤخذ تلك المعطيات بنظر الاعتبار في اعداد السياسة التعليمية.

حددت الحكومة القطرية هدف التعليم منذ نشأته في بناء جيل سليم البنية والتفكير ومؤمن بالله ومعتز بالتراث العربي الاسلامي متحلي بالأخلاق الفاضلة مدرك لواجباته، وتبنت المناهج القطرية تلك الاهداف فضلاً عن ما أقرته اتفاقية الوحدة الثقافية العربية، ولم تدون تلك الاهداف حتى عام ١٩٨٢م وانما كانت منهاج عمل يومي متواصل بين القائمين على العمل من تربويين ومسؤولين سياسيين.

وضعت السياسة التعليمية لدولة قطر عام ١٩٨٢م اهداف تربوية بشكل اكثر تفصلاً لتسترشد بها الكوادر التعليمية ولتحقق الهدف المنشور وتبنتها المناهج الدراسية للمراحل المختلفة وتميزت تلك الاهداف بالوضوح والشمولية.

الكلمات المفتاحية: السياسة التعليمية، تطور التعليم، قطر، الاهداف التربوية، تطوير الخبرات التربوية.

المقدمة:

عُدَّ التعليم من اهم قضايا المجتمع في العصر الحديث, إذ أنه يمثل سلم التقدم والرقي والازدهار في المجتمعات, وشهدت بعض البلدان العربية تطوراً كبيراً في ذلك المجال, ولاسيما بعض دول وإمارات الخليج العربي التي شهدت تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة في النصف الثاني من القرن العشرين.

كانت التجربة القطرية في التعليم الحديث تجربة رائدة, وشهد قطاع التعليم في قطر تطوراً كبيراً في الربع الاخير من القرن العشرين, مما استوجب الدراسة والبحث في تلك التجربة واكتشاف عناصر القوة التي ساهمت في تطوير التعليم في قطر, وجاء بحثنا الموسوم

(السياسية التعليمية والاهداف التربوية في دولة قطر ١٩٧٣-١٩٩٥م. التعليم العام انموذجاً) ليغطي بعض جوانبها, ولاسيما أن دولة قطر عرفت التعليم العالي لأول مرة عام ١٩٧٣م, وذلك بافتتاح كليتي التربية للبنين والبنات التي عُدت نقلة نوعية في مجال التعليم, واثناء العام ١٩٩٥م تم افتتاح مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع (Foundation Qatar), التي فتحت افاق جديدة للتعليم في دولة قطر.

تم تقسيم البحث على نقطتين اساسيتين حسب متطلبات البحث العلمي, فتناولت النقطة الأولى, تطور السياسة التعليمية والاهداف التربوية, إذ أنها مثلت الدستور الذي نظم عمل المنظومة التربوية ويحدد مساراتها والنتائج التي تتطلع إلى تحقيقها, أما النقطة الثانية فتطرقت إلى تطور التعليم العام في دولة قطر عن طريق توضيح مفهوم التعليم العام وفك الالتباس حول مصطلح التعليم العام وما هو المقصود به, ومن ثم رصد مراحل تطوره الكمي والنوعي اثناء المدة ١٩٧٣-١٩٩٥م, وتم استعمال مجموعة من المصادر المهمة, ولاسيما تقارير وزارة التربية والتعليم في دولة قطر, فضلاً عن مجموعة من الكتب المهمة والبحوث المنشورة, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تم تضمينها في الخاتمة.

اولاً- السياسة التعليمية والاهداف التربوية في دولة قطر ١٩٧٣-١٩٩٥م:

١- **السياسة التعليمية:** ادت مجموعة من المبادئ والمفاهيم الاساسية في دولة قطر منذ حصولها على استقلالها (استقلت دولة قطر عن الحماية البريطانية بتاريخ ١٩٧١/٩/٣)(Al-Shalaq et al.,2006: 236)على اهتماماً بالتجربة التعليمية وفلسفتها واهدافها والتي حاولت تأصيلها لدى الاجيال الناشئة ومن تلك المبادئ (Ministry of Education, without date :42-44):

أ. الأيمان بالله والتمسك بالإسلام قيماً واخلاقاً وبناء المواقف على اساس نظرة الاسلام للكون والانسان والحياة, فضلاً عن الايمان بالإسلام نظاماً فكرياً صالحاً لقيادة الحياة في كل زمان ومكان, ويرسخ الحقوق, ويحقق العدالة الاجتماعية والمساواة والحرية, وبالإسلام ترتقي الحياة.

ب. تعزيز انتماء المواطن للدولة القطرية وترسيخ التعاون بين المواطنين على اساس الحقوق والواجبات.

ج. دولة قطر هي دولة خليجية عربية اسلامية وعضواً اساسياً في المجتمع الدولي, وتؤمن بالوحدة العربية والتعاون الاسلامي والتفاهم الدولي لترسيخ السلام العالمي القائم على الحق والعدل.

د. اهمية العمل على توطين نتاجات العلوم وتطبيقاتها من اجل تحقيق التنمية الشاملة واستثمار الامكانيات البشرية لتحقيق حاجات الفرد والمجتمع(Ministry of Education,1991:72) .

هـ. التربية هي الطريق الامثل لأعداد الكفاءات الوطنية روحياً وفكرياً واجتماعياً فضلاً عن دورها في تحقيق كرامة الانسان وترقية الحياة وتقدمها.

و. العلم حق من الحقوق التي يجب توفرها للجميع دون تمييز.

ادت تلك المبادئ تأثيراً كبيراً على فلسفة التعليم في دولة قطر وضرورة تماشي السياسة التعليمية في البلاد مع المبادئ والتي كانت نابعة من تطلعات المجتمع القطري والقيادة القطرية (Al-Rawabi,1997: 302).

ومن الجدير بالذكر انه لم تكن للمنظومة التعليمية في قطر سياسة مكتوبة قبل عام ١٩٨٢م, وذلك لأن السياسة التعليمية كانت واضحة المعالم عن طريق التواصل اليومي بين التربويين والمسؤولين السياسيين, وكانت الافكار والروى تتجسد في ممارسات واقعية على الواقع وبشكل متواصل وشبه يومي مع مستجدات العمل الميداني (Ministry of Education, without date :46).

تزايدت المطالبات في اواخر السبعينات من اجل كتابة سياسة التعليم واهدافه لأنها الدستور لعمل التربويين واداة للتقييم ومحور بناء وتطوير التربية (Ministry of Education,1991:57).

شكلت لجنة من مختلف قطاعات التربية والتعليم عام ١٩٨٢م بالتعاون مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية, ووضعت وثيقة السياسة التعليمية, والتي اخذت بنظر الاعتبار ملامح الدولة الرئيسة واهمها الاسلام والعروبة ونظام الحكم الذي تبنى الشورى كمبدأ اساسي لضمان الحريات والحقوق الفردية والجماعية, فضلاً عن كون الدولة عضواً اساسياً في المجتمع الدولي والاسرة الانسانية وان تؤخذ تلك المعطيات بنظر الاعتبار في اعداد السياسة التعليمية (Al-Amir,2006:72).

وأن المبادئ الاجتماعية كان لها دور في صياغة وثيقة السياسة التعليمية التي اكدت أن الاسرة هي اساس المجتمع وضرورة رعاية الامومة والطفل وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فضلاً عن تحقيق الرعاية الصحية والاجتماعية (Al-Jaber,2002:114).

وجاء في المبادئ الثقافية ان التعليم دعامة اساسية للمجتمع فيجب ان يكون شاملاً للجميع على قدم المساواة فضلاً عن تشجيع الآداب والعلوم والفنون لتنمية الثروة البشرية واعطائها اولوية لتحقيق التنمية الشاملة (Ministry of Education,1991:73).

تناولت السياسة التعليمية كل قطاعات التعليم في البلاد وما يتعلق بها من اعداد المعلمين وتدريبهم والمناهج الدراسية والابنية المدرسية والعمل الاداري والعلاقات الثقافية ولغة التعليم وتمويله وضرورة أن يكون مجانياً في كل مراحلة ليحظى الجميع بفرصة تعليم مناسبة (Hassan,2009: 67).

يتضح مما تقدم ان التوسع الافقي والعمودي في التعليم فرض على القائمين على التعليم ضرورة وضع سياسة واضحة المعالم لتكون منهاج عمل تربوي لتنظيم العمل وهو نتيجة حتمية فرضها ذلك التوسع واداة لتقييم وتقويم نتاجات التعليم في دولة قطر.

٢ – الاهداف التربوية:

حددت الحكومة القطرية هدف التعليم منذ نشأته في بناء جبل سليم البنية والتفكير ومؤمن بالله ومعتز بالتراث العربي الاسلامي متحلي بالأخلاق الفاضلة مدرك لواجباته, وتبنت

المناهج القطرية تلك الاهداف فضلاً عن ما أقرته اتفاقية الوحدة الثقافية العربية (انضمت قطر لاتفاقية الوحدة الثقافية العربية عام ١٩٥٨ كما أوضحنا في الفصل السابق وقد نصت اتفاقية الوحدة الثقافية العربية على (تكوين جبل مؤمن بالله, معتز بالإسلام متمسك به, مخلص لوطنه وعروبته, مشرب بروح الحق والخير والعدالة, متكامل النماء بروحه وعقله وجسمه ووجدانه, مزود بروح النضال والعمل من اجل نفسه وامته ودينه والانسانية جمعاء) (Ministry of Education,1967:23), ولم تدون تلك الاهداف حتى عام ١٩٨٢م وانما كانت منهاج عمل يومي متواصل بين القائمين على العمل من تربويين ومسؤولين سياسيين (Ministry of Education,1967:25).

وضعت السياسة التعليمية لدولة قطر عام ١٩٨٢م اهداف تربوية بشكل اكثر تفصيلاً لتسترشد بها الكوادر التعليمية ولتحقيق الهدف المنشود وتبنتها المناهج الدراسية للمراحل المختلفة وتميزت تلك الاهداف بالوضوح والشمولية واهمها (Ministry of Education, without date :46).

١- بناء الشخصية المتكاملة والمدركة لدورها العربي والانساني والملتزمة بالمثل العليا العربية والاسلامية.

٢- تحقيق تطلعات المجتمع القطري في العيش حياة حرة كريمة عصرية.

٣- المحافظة على الشخصية العربية والاسلامية للمجتمع القطري وتقاليده الاصلية وتراثه الحضاري والفكري.

٤- تعزيز الانتماء الصحيح للمواطن القطري وهو انتماء قطري خليجي عربي اسلامي انساني.

٥- العنصر البشري عنصر اساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للمجتمع وتحقيق الرفاهية في كافة المجالات (Al-Sheikh and Zaher,1981: 124).

٦- الانفتاح على الانجازات العلمية والتكنلوجية في العالم والاخذ بأساليب التقدم العصري التي تتماشى مع طبيعة المجتمع القطري.

٧- توثيق العلاقات الثقافية بين دولة قطر ودول العالم والمنظمات الدولية والاقليمية التي تعنى بهذا المجال.

٨- دفع ركب الحضارة الانسانية والعالمية بما يعود بالنفع للبشرية جمعاء.

جاءت تلك الاهداف لتضع العملية التربوية في مسارها الصحيح عن طريق خط سير عام عمل الجميع لتحقيق تلك الاهداف وخطوة مهمة لتطوير التعليم في دولة قطر.

واجرى فريق خبراء من اليونسكو مراجعة وتقويم لنظام التعليم في قطر عام ١٩٨٩-١٩٩٠ وقدم الفريق تقرير تضمن ضرورة اعادة صياغة الاهداف التربوية, قامت لجنة متخصصة من وزارة التربية والتعليم وجامعة قطر بوضع اهداف اكثر شمولية للتربية والتعليم بدولة قطر, وقد شملت الاهداف السابقة واضافة اهداف جديدة لتطوير العمل التربوي ومن تلك الاهداف ما يلي (Al-Kubaisi,1997: 557-558):

١- تمكين المتعلمين من التزود بالعلوم المتقدمة والنافعة بشكل مستمر يناسب مراحل نموهم واستعداداتهم, وتنمية قدراتهم على ربط العلوم بتطبيقاتها, وتوطين المنجزات العلمية والتكنلوجية واستثمارها ايجابياً وتلافي سلبياتها.

٢- تنمية حب العلم والاستزادة منه لدى المتعلمين, وتحقيق مهارات التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة وصولاً مجتمع دائم التعلم.

٣- تنمية الذوق والحس الفني والسجايا الادبية لدي المتعلمين وتمكينهم من التعبير عن ذلك بالأساليب والوسائل المناسبة (Ministry of Education,1991:78-79).

٤- تحقيق تنمية جسمية متكاملة للمتعلمين تهتم بتوازن الغذاء واسس الصحة العامة, والوقاية والعلاج, ومتطلبات الامن والسلامة.

٥- تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المتعلمين, واحترام افكار الاخرين, وممارسة حرياتهم دون تجاوز (Al-Sharif,1994: 38).

٦- تحقيق التواصل الحي بين اجيال المجتمع القطري والتفاعل الايجابي مع المجتمع على اساس الحب والتعاون والاحترام المتبادل, والحق والعدل وتقدير كرامة الفرد والسعي لتحقيق خير المجتمع وتقدمه ورفاهيته.

٧- تنمية مواهب المتعلمين وميولهم ورعايتها وربطها بمصالح المجتمع العليا وتدريبهم على المهارات المتطورة في الانتاج واستثمار التكنلوجيا لتلبية احتياجات التنمية.

٨- تنمية وعي المتعلمين بأفاق المستقبل وقدرتهم على التعامل مع معطياته وتحقيق السبق والتميز في حيازة العلم والمعرفة (Ministry of Education,1991:61).

٩- اعداد المتعلمين لأخذ دور بارز في مسيرة الحضارة الانسانية من خلال التفاهم الدولي القائم على الحق والعدل والحرية والمساواة وترسيخ السلام العادل بين الامم في كافة ارجاء المعمورة.

١٠- تحقيق الانفتاح الواعي للمتعلمين على ثقافات الامم الاخرى وتجاربها وخبراتها وعطائها الانساني والحضاري, وتمكينهم من التحاور والتفاعل معها متمسكين بهويتهم وثقافتهم العربية والاسلامية (Ministry of Education,1991:76).

ساعدت تلك الاهداف على تنمية كافة جوانب الشخصية للمتعلم واخذت بنظر الاعتبار البعد العقلي والنفسي والمهاري والجسمي للمتعلم, فضلاً عن التركيز على التمسك بالهوية الثقافية للمتعلم, وأن هدف العلم هو خدمة المجتمع من خلال فهم روح العصر والانفتاح الحضاري على تجارب الشعوب والتطور التكنلوجي واستثماره لخدمة قضايا المجتمع (Al-Misnad,2015: 71).

ومما تجدر الاشارة إليه انه تم تطوير الاهداف التربوية في العام ١٩٩٤م لتواكب الاهداف الموحدة التي اتفقت عليها دول الخليج العربي عبر مكتب التربية العربي لدول الخليج (مكتب التربية العربي لدول الخليج: وهو منظمة خليجية تعنى بقضايا التربية والتعليم في دول الخليج وعدد الاعضاء هي سبعة دول

(الامارات العربية المتحدة, الجمهورية اليمنية, عمان, قطر , البحرين, المملكة العربية السعودية, الكويت) تم تأسيسها عام ١٩٧٥م ومقرها الرئيس في المملكة العربية السعودية ولها عدة مراكز بحوث وتدريب منتشرة في دول الخليج وما زالت تلك المنظمة تعمل إلى حد الآن)(Al-Mutawa, et al., 1990: 22-25) والتقت مع الاهداف التربوية في دولة قطر في اغلب اهدافها واضيفت لها بعض النقاط اهمها (Ministry of Education,1991:79-80):

١- ترسيخ الشعور بالانتماء للوطن وتقوية الاعتزاز لدى التلاميذ بوطنهم العربي الكبير.

٢- فهم البيئة المحلية والوطن العربي والتدريب على تذوق الجمال وصنعه.

٣- اعداد التلاميذ للحياة العملية عن طريق اكسابهم المهارات العلمية واحترام العمل اليدوي والعمل الجماعي.

٤- مساعدة التلاميذ على معرفة الدور الذي سيؤديه كل منهم في حياته الآنية والمستقبلية.

٥- اكتساب مهارات البحث والتفكير الناقد لتمكين الطلبة من حل المشكلات التي ستواجههم واتخاذ القرارات السديدة.

٦- تزويد التلاميذ بالتربية الديمقراطية في دراستهم العملية والنظرية وفي المدرسة ومن خلال نشاطاتهم وندواتهم.

٧- اتاحة الفرصة امام التلاميذ لتزود بخبرات العمل في الصناعة والتجارة والزراعة مما يفيدهم في حياتهم العملية.

ثانياً: تطور التعليم العام في قطر ١٩٧٣-١٩٩٥م

١- تطور التعليم العام في قطر ١٩٧٣-١٩٧٨م

مصطلح التعليم العام يشير لالتباس عند استعماله من قبل العاملين في قطاع التربية والتعليم, فبعض الدول تطلق هذه التسمية على التعليم المتاح لجميع المواطنين دون المستوى الجامعي فهو يشتمل المراحل الدراسية الثلاث (التجاري والصناعي والزراعي) ودور المعلمين, وهو ما تقدمه الدولة بالمجان مع استثناء التعليم الخاص (غير الحكومي) أو الاهلي, فالعمومية ضد الخصوصية بغض النظر عن الجنس أو الجنسية أو العقيدة والخلفية الثقافية والاجتماعية (Morsi,1985: 18).

اما في دول اخرى ومنها قطر فالتعليم العام يعني التعليم الاكاديمي سواء كان النضري أو العملي في مراحله الثلاث (الابتدائي والمتوسط والثانوي) سواء كان ذلك التعليم حكومي او خاص (اهلي) والعمومية فيه للمحتوى والمضمون ونوعية المواد الدراسية لتمييزه عن التعليم التقني والفني, فهو تعليم له انظمة ومدارس خاصة ومحتوى يختلف عن التعليم الاكاديمي, فعندما نقول الثانوية العامة أو الامتحانات العامة فهو تميز لنوعية التعليم ومضمونه, وذلك للقضاء على اللبس في المعنى ونقصد التعليم العام بمراحله (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) (Morsi,1974: 21).

تطورت اعداد المدارس في التعليم العام كماً ونوعاً اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م) ففي عام ١٩٧٣م بلغ عدد المدارس (٩٠) مدرسة منها مدرستان متوسطة للبنات وثلاث مدارس متوسطة للبنين

ومدرستان ثانوية للبنين ومدرسة ثانوية واحدة للبنات وبلغ عدد المدارس الابتدائية (٤١) مدرسة للبنين ومثلها للبنات, وبعد اربع سنوات واثناء العام الدراسي (١٩٧٧-١٩٧٨) اصبح عدد المدارس (٩٧) مدرسة منها (٤٠) مدرسة ابتدائية للبنين و(٤٢) مدرسة ابتدائية للبنات (٦) مدارس متوسطة للبنين و (٤) مدارس متوسطة للبنات فضلاً عن (٣) مدارس ثانوية للبنين و (٢) للبنات (Ministry of Education,1989: 420), لاحظ الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

تطور اعداد المدارس في التعليم العام خلال المدة ١٩٧٣-١٩٧٧(Ghoneim,1992: 51)

العام الدراسي	المدارس الابتدائية		المدارس المتوسطة		المدارس الثانوية		المجموع
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
١٩٧٤-٧٣	٤١	٤١	٣	٢	٢	١	٩٠
١٩٧٥-٧٤	٤٢	٤١	٤	٣	٢	١	٩٣
١٩٧٦-٧٥	٤٠	٤٣	٥	٣	٢	١	٩٤
١٩٧٧-٧٦	٤٠	٤٣	٥	٤	٣	١	٩٦
١٩٧٨-٧٧	٤٠	٤٢	٦	٤	٣	٢	٩٧

يتضح من الجدول اعلاه ازدياد اعداد مدارس البنات الابتدائية وتفوقها على اعداد مداس البنين وذلك بسبب التحاق البنات بوقت لاحق للعام الذي يقبلن فيه وهو عمر (٦) سنوات اي بعضهن يلتحق بعمر (٧-٨) سنوات ويعود سبب ذلك للتغيرات الاجتماعية في قطر وتغير نظرة المجتمع لتعليم المرأة, فضلاً عن تزايد عدد الوافدين إلى قطر بسبب التغيرات الاقتصادية وحاجة الدولة للأيدي العاملة في كافة القطاعات الاقتصادية, وشهدت تلك المدة زيادة عدد المدارس المتوسطة والاعدادية بسبب الزيادة في عدد خريجين المدارس الابتدائية لكلا الجنسين.

٢- تطور التعليم العام ١٩٧٨-١٩٩٥م وانشاء المدارس النموذجية.

بدأت تجربة المدارس النموذجية اثناء العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨م في مدارس قطر الابتدائية, وهي مدارس مخصصة للبنين بين (٦-١٠) اعوام أي من الصف الأول ابتدائي وحتى نهاية الصف الرابع الابتدائي, وتدير تلك المدارس كوادر نسوية فقط, وقد صممت هذه المدارس لتلبي متطلبات وحاجات مرحلة الطفولة, ووفرت الدولة لها ظروف تعليمية نموذجية, من حيث البناء والوسائل التعليمية والقاعات المخصصة لأنشطتها المتنوعة وتميزت بحدائقها الطبيعية والصناعية وقاعات رياضية, فضلاً عن اعداد الطلاب النموذجي داخل الصف الواحد (Al-Rawabi,1997: 324).

عدت تجربة المدارس النموذجية خطوة مميزة وحققت نجاحاً كبيراً في التعليم وعملت الحكومة القطرية على زيادتها بعد ثبوت نجاحها, وكان هدف الحكومة من انشائها هو استيعاب اعداد الخريجات القطريات من معهد المعلمات وكلية التربية للبنات واللواتي يرفضن التعيين في وظائف فيها اختلاط مع

الرجال, فضلاً عن الرغبة لدى الخريجات في العمل ضمن قطاع التعليم, وبالمقابل عزوف الشباب القطري عن التعيين في قطاع التعليم والرغبة بالوظائف الادارية والمكتبية في وزارات الدولة الاخرى (Al-Subaie,1985:62-63).

حاولت الحكومة القطرية تعميم تجربة المدارس النموذجية ودمج الصفين الخامس والسادس الابتدائي مع المدارس المتوسطة للبنين في البناية نفسها في المناطق النائية, مما ادى إلى تقلص عدد المدارس الابتدائية للبنين في عموم دولة قطر (Al Thani,1981:31). لاحظ الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

تطور اعداد مدارس التعليم العام في قطر خلال الاعوام ١٩٧٨-١٩٩٥

(Ministry of Education,1997:411)

العام الدراسي	المدارس الابتدائية			المدارس المتوسطة		المدارس الثانوية		المجموع
	نموذجية	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
١٩٧٩-٧٨	٢	٤١	٤٣	٨	٨	٤	٣	١٠٩
١٩٨١-٨٠	٣	٤١	٤٤	٨	٩	٤	٣	١١٢
١٩٨٣-٨٢	٥	٤٣	٤٦	١٣	١٥	٧	٧	١٣٦
١٩٨٥-٨٤	١٠	٣٨	٤٣	١٤	١٧	٨	١٠	١٤٠
١٩٨٧-٨٦	١٠	٣٦	٤٣	١٥	١٧	٨	١٠	١٣٩
١٩٨٩-٨٨	١٣	٣٨	٤٥	١٧	١٧	٩	١٤	١٥٣
١٩٩١-٩٠	٢٢	٣٤	٤٩	١٩	٢٠	١٠	١٦	١٧٠
١٩٩٣-٩٢	٢٤	٣٢	٤٩	١٩	٢٠	١١	١٦	١٧١
١٩٩٥-٩٤	٢٦	٣٣	٥٣	١٨	٢٠	١١	١٦	١٧٧

يتضح من الجدول اعلاه تناقص عدد المدارس الابتدائية للبنين والتي حل محلها المدارس النموذجية بعد ثبوت نجاحها ومحاولة الحكومة القطرية من تعميمها, فضلاً عن زيادة عدد مدارس البنات اثناء تلك المدة ويعود سبب هذه الزيادة إلى تغير نظرة المجتمع لتعليم المرأة وتوجه بعض الشباب القطري إلى سوق العمل ممن هم في سن الثانوية ولاسيما في وزارتي الدفاع والداخلية وتوفر فرص العمل في القطاعات الحكومية والخاصة, كما أن الحكومة القطرية عملت على فتح مدارس البنات في المناطق النائية بأعداد قليلة من الطالبات من اجل توفير فرصة تعليم لهن في مجتمع يرفض الاختلاط.

أن تطور اعداد المدارس وتوسعها افقياً ادى إلى زيادة اعداد الطلاب في التعليم العام بشكل ملحوظ, ففي عام (١٩٧٣-١٩٧٤م) بلغ عدد الطلاب (٢٣٨٥٧) طالب وطالبة في عموم مدارس قطر

منهم (١٢٧٥٢) طالب من القطريين والوافدين منهم (٩٨٦٤) طالب قطري و(٢٨٨٨) طالب غير قطري, وبلغ عدد الطالبات للعام نفسه (١١١٠٥) طالبة من القطريات الوافدات ومنهن (٧٣٩٨) طالبة قطرية و(٣٧٠٧) طالبة غير قطرية (Ghoneim,1992:53-54) لحظ الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

تطور اعداد الطلبة في مدارس التعليم العام في قطر حسب الجنس والجنسية اثناء المدة ١٩٧٣-١٩٩٥ (Ministry of Education,1997:216-217)

السنة الدراسية	عدد الطلاب		عدد الطالبات		المجموع
	قطري	غير قطري	قطري	غير قطري	
١٩٧٤-٧٣	٩٨٦٤	٢٨٨٨	٧٣٩٨	٣٧٠٧	٢٣٨٥٧
١٩٧٧-٧٦	١١٣٩٤	٥٦٥٧	١٠٩٢٠	٤٤١٦	٣٢٣٨٧
١٩٨٢-٨١	١٣٧١٨	٨١٩٠	١٣٣٤١	٧٣٦١	٤٢٦١٠
١٩٨٧-٨٦	١٧٥٠٤	١١٨١٨	١٥٣٨٦	١١٢٧١	٥٤١٧٩
١٩٩١-٩٠	١٧٤١٨	١٤٦٨١	١٧٣٣٠	١٤١٦٧	٦٣٥٩٦
١٩٩٥-٩٤	٢١٧٣٤	١٧٢٥١	٢٠٢٥٦	١٨٥٢٧	٧٧٧٦٨

يتبين من الجدول اعلاه التنامي المضطرد لأعداد الطلاب وبشكل ملحوظ وهو يفوق معدلات النمو الطبيعية ولاسيما بزيادة اعداد الوافدين وحرص الحكومة القطرية على حصول جميع من هم على ارض قطر على فرصة تعليم في المدارس الحكومية بدون تمييز, واي زيادة عدد الوافدين إلى قطر بسبب التطورات الاقتصادية اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م) والنقص الحاد في الايدي العاملة في اغلب القطاعات الاقتصادية وقد شكل عدد الطلبة الغير قطريين بين حوالي (٤٦%) من مجموع الطلبة اثناء العام الدراسي ٩٤-١٩٩٥م, وهذه النسبة تفوق اي دولة اخرى في المنطقة, كما نلاحظ زيادة اعداد الطالبات بشكل ملحوظ حيث شكل نسبة (٤٦%) للعام الدراسي (١٩٧٣-١٩٧٤م) من مجموع الطلبة وفي العام الدراسي (١٩٩٤-١٩٩٥م) شكل عدد الطالبات حوالي (٥٠%) من مجموع الطلبة في المراحل الدراسية في التعليم العام في قطر.

وتطورت اعداد الهيئات التدريسية في التعليم العام في قطر بشكل تناسب مع زيادة اعداد المدارس ومتطلبات النهوض بالعملية التعليمية ورغبة الحكومة القطرية في تطوير قطاع التعليم وشكل نقص الكوادر الوطنية المؤهلة عائقاً كبيراً في سد الشواغر في وزارة التربية والتي لجأت للتعاقد مع معلمين من خارج الدولة وكانت الدول العربية هي المصدر الرئيس لتلك الكوادر (Al-Subaie,1989:91) لاحظ الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

تطور اعداد الكوادر التربوية في مدارس التعليم العام حسب الجنس والجنسية للمدة ١٩٧٣-١٩٩٥ (Al-Misnad,2015: 177-178)

العام الدراسي	المعلمون		المعلمات		المجموع
	قطري	غير قطري	قطرية	غير قطرية	
١٩٧٤-٧٣	١٤٦	٥٨٧	٩٤	٤٨٩	١٣١٦
١٩٧٧-٧٦	١٩٠	٨٧٦	٣٧٢	٧٤٥	٢١٨٣
١٩٨٢-٨١	١٩٨	١٥٠٥	٩٨٩	١١٠٣	٣٧٩٥
١٩٨٧-٨٦	٢١٧	١٩١٢	٢١٥٤	٩٨١	٥٢٦٤
١٩٩١-٩٠	٤٠٩	٢٠٤٥	٣٤٩٤	٨٣٨	٦٧٨٦
١٩٩٥-٩٤	٤٥٦	٢٢٥٧	٤٥٦٧	٧٦١	٨٠٤١

نستخلص من الجدول اعلاه مجموعة من الحقائق المهمة خلال المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م) فأن زيادة عدد الكوادر التدريسية خلال تلك المدة بشكل يتناسب مع زيادة الطلبة ففي العام (١٩٧٣-١٩٧٤) كان عدد الطلبة (٢٣٨٥٧) وعدد الكوادر التدريسية (١٣١٦) اي أن كل (١٨) طالب معلم واحد, واثناء العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥م بلغ عدد الطلبة (٧٧٧٦٨) وعدد الكوادر التدريسية (٨٠٤١) اي أن لكل معلم (٩) طلاب تقريباً وهي تفوق المعدل العالمي وهو لكل (١٠) طلبة معلم واحد, فضلاً عن الزيادة الملحوظة في عدد المعلمات القطريات بسبب تفضيلهن العمل في قطاع التعليم عن سوان من القطاعات الحكومية الاخرى ولاسيما بعد التوسع في عدد المدارس النموذجية ومدارس البنات على خلاف النقص الكبير في عدد المعلمين من القطريين بسبب العزوف عن العمل في قطاع التعليم وتفضيلهم العمل في القطاعات الحكومية الاخرى علماً ان الفرصة لهم متاحة بشكل كبير في اغلب القطاعات الحكومية والخاصة بسبب نقص الايدي العاملة الوطنية وعملية التقطير.

تزايد الدعم الحكومي لقطاع التعليم عن طريق رفع ميزانية التعليم بشكل كبير اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م), وأن تلك الزيادة ناتجة عن رغبة الحكومة في مواكبة التطور العلمي في دول العالمي وتأهيل الكوادر الوطنية لتلبية احتياجات النهضة الحديثة في كافة قطاعات الدولة (Ministry of Education in the State of Qatar,2016: 12), فتم تخصيص مبلغ (٦٧,٩٥١,١٢) ريال في العام الدراسي (١٩٧٣-١٩٧٤م) وكان عدد الطلبة للعام نفسه (٢٣,٨٥٧) طالب وطالبة أي أن الطالب الواحد كلف الحكومة (٢,٨٤٨) ريال قطري, وفي العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥م خصصت الحكومة القطرية (١,٢٠١,٧٦٤,٣٤٧) ريال قطر لوزارة التربية والتعليم, بلغ عدد الطلبة للعام نفسه (٧٧٧٦٨)

طالب وطالبة, أي إن كلفة الطالب الواحد حوالي (١٥,٤٥٣) ريال قطري, مما يعطي دلالة واضحة على التوسع في خدمات التعليم كماً ونوعاً (Ministry of Education,1997: 291).

٣- التعليم الاهلي (الخاص) والاجنبي:

أ- التعليم الاهلي (الخاص):

عرفت دولة قطر التعليم الاهلي (الخاص) قبل عام ١٩٧٣م(يعود التعليم الاهلي إلى بداية الستينات إلا أنه لم يكن منضماً, وكان يخضع لإشراف اصحاب المدارس فقط, ولم يشهد اقبالاً واسعاً إلا أنه في عام ١٩٦٧ صدر القانون المنظم للتعليم الاهلي, حدد القانون شروط فتح المدارس ومؤهلات القائمين عليها, فضلاً عن المناهج التي تدرس في المدارس العربية, إذ منحت الوزارة اثناء العام نفسه تصريح إلى (١١) مدرسة عربية جميعها رياض اطفال ومدارس ابتدائية فقط, واقيمت تلك المدارس لهدف تجاري, إذ كان صاحب الترخيص يستأجر مبنى ويوظف المعلمين ويشتري بعض الاثاث, وقد دعمت وزارة التربية تلك المدارس ببعض الكتب واللوازم المدرسية, إلا أنها تعتمد في تمويلها على الرسوم التي يدفعها الاهالي) (Al-Jaber,2002: 373-374) إلا أنه لم يشهد تطوراً كبيراً قبل ذلك العام, وذلك بسبب الاعتماد الكبير على التعليم الحكومي, كون الحكومة القطرية هي الداعم الوحيد للتعليم اثناء تلك المدة (Naji,1982:254).

شهدت قطر بعد عام ١٩٧٣ تدفق العمالة الوافدة للبلاد مما تسبب بازدياد الحاجة المحلة لوجود رياض اطفال خاصة لأطفال الامهات العربيات العاملات في قطر ممن ليس لديهن من يعتني بأبنائهن اثناء ساعات العمل, مما ادى إلى زيادة عدد رياض الاطفال الخاصة, واشتمل التعليم الخاص في دولة قطر إلى نوعين من المدارس وهي (The Permanent Population Committee,2012: 25-26).

١- **المدارس العربية الخاصة:** وهي مدارس طبقت مناهج التعليم القطرية وسرت عليها قوانين وزارة التربية والتعليم من حيث المناهج والاشراف على الاختبارات فضلاً عن المؤهلات التي حملها المعلمون في تلك المدارس, وعملت وزارة التربية والتعليم على تزويدها باللوازم المدرسية والكتب وبعض الادوات التعليمية, وقامت المدارس باستيفاء رسوم الدراسة من الطلبة لتغطية نفقات المدرسة.

٢- **مدارس الجاليات العربية:** وهي مدارس طبقت المناهج الدراسية الوطنية للدول التي يقيم فيها عدد مناسب من المواطنين في دولة قطر مثل (المدارس المصرية والاردنية واللبنانية). ولا تخضع لنفس المناهج الدراسية القطرية وانما تطبق مناهجها الوطنية واشرفت عليها سفارات الدول المعنية وحضت بدعم من وزارة التربية والتعليم القطرية ومنح الموافقات الرسمية لافتتاحها.

ادى الواقع السكاني في قطر, المتمثل بزيادة اعداد الوافدين من مختلف دول العالم, إلى فرض بنية معينة للتعليم ولاسيما وجود المدارس الخاصة, التي اصبحت تشكل مكوناً اساسياً من مكونات التعليم في دولة قطر (Al-Daftari,1980: 91; Naji,1982: 253).

ساهمت مجموعة من العوامل التي حددت التحاق الطلبة في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة أهمها (The Permanent Population Committee,2012: 41).

١- **اللغة:** تمكن الطلبة العرب والقطريين من التسجيل في المدارس الحكومية القطرية أو المدارس العربية الخاصة أو المدارس الاجنبية ولاسيما أن بعض الاسر القطرية فضلت تدريس ابنائهم في المدارس الاجنبية التي اعتمد على اللغة الانكليزية في التدريس بسبب المكانة التي تحتلها اللغة الانكليزية في التدريس في العالم بوجه عام ودول الخليج العربي بوجه خاص.

٢- تعدد الخيارات المتاحة إمام الطالب مع انشاء عدد كبير من المدرس العربية والاجنبية, حيث تفضل بعض الأسر تعليم ابنائهم في مدارس خاصة ذات سمعة جيدة, ولاسيما بوجود شعور عدم الرضى من قبل الأسر القطرية على مستوى التعليم الحكومي.

٣- تنوع جنسيات الطلبة في دولة قطر, فكانت الاسر من الجنسيات العربية تفضل تسجيل ابنائها في المدارس الخاصة ولاسيما التي درست المناهج الوطنية الخاصة بها, بينما الطلبة القطريين اتجهوا إلى المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة التي درست المناهج القطرية, وهناك بعض الجاليات العربية سلجت ابنائها في المدارس الحكومية إذا اتيح لها ذلك.

كانت المدارس الحكومية اثناء عقد السبعينات تستوعب جميع الطلبة القطريين ونحو ثلثي الطلاب غير القطريين بينما تراجعت تلك النسبة خلال عقد الثمانينيات وبداية التسعينيات مع تزايد اعداد الطلبة المسجلين في المدارس الخاصة (Abu Salama,2011:4), لاحظ الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

اعداد الطلبة المسجلين في المدارس الخاصة(Ministry of Education,1991:165; The (Permanent Population Committee,2012: 43

العام الدراسي	الطلبة القطريين	الطلبة الغير قطريين	المجموع
١٩٧٥-٧٤	—	—	٣٥٢٥
١٩٨١-٨٠	—	—	٨٧٠٩
١٩٨٥-٨٤	١٢٥٧	١١٧٩٣	١٣٠٥٠
١٩٩١-٩٠	٤٠٠٧	١٩١٨٠	٢٣١٨٧
١٩٩٥-٩٤	٦٥٦٢	٢٤٥٦٤	٣١١٢٦

نلاحظ من الجدول اعلاه ازدياد اعداد الطلبة بشكل كبير في المدارس الخاصة ولاسيما من الطلبة الغير قطريين وذلك لأسباب اهمها تفضيل الطلبة العرب للتعليم في مدارس بلدانهم الاصلية, فضلاً عن الزيادة الكبيرة في اعداد الوافدين مع أسرهم وإن البعض منهم لا يحق له الدوام في المدارس الحكومية إلا بعد دفع رسوم دراسية.

أما الطلبة القطريين فأغلبهم في مدارس رياض الاطفال, إذ شكل عدد الطلبة في رياض الاطفال الخاصة من القطريين اثناء العام (١٩٩٠-١٩٩١م) حوالي (٢٠٩٢) طالب وارتفع عدد الطلبة القطريين في رياض الاطفال الخاصة في عام (١٩٩٤-١٩٩٥) إلى (٢٩٩٨) طالب (The Permanent Population Committee,2012: 44).

كانت المدارس الخاصة تستقطب الطلبة غير القطريين قبل عام ١٩٨٥, اما الطلبة القطريين بدأ توجههم نحو المدارس الخاصة بشكل اوسع مع بداية التسعينات إلا أن نسبهم بقيت محدودة نسبة إلى الطلبة الغير قطريين, إذ شكلوا نسبة (٢١%) من مجموع الطلبة في العام (١٩٨٤-١٩٨٥) وارتفعت تلك النسبة عام (١٩٩٤-١٩٩٥م)إلى حوالي (٢٧%) من مجموع الطلبة في المدارس الخاصة (Ministry of Education,1997: 322).

ومن الجدير بالذكر ان القطاع الخاص انفرد في انشاء رياض الاطفال لوقت متأخر (انشئت اول روضة حكومية للأطفال عام ٢٠٠٢م وجاء ذلك لأتباع سياسة حكومية لأنشاء رياض الاطفال في اماكن العمل كأجراء هادف لتمكين المرأة في المجتمع القطري من المساهمة الفعالة في النشاطات الاقتصادية, إذ تعد رعاية الاطفال اثناء عمل الام اكبر التحديات التي تواجه مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية)(State of Qatar,2019: 53), إلا أنه ساهم بشكل كبير في انشاء المدارس للمراحل الثلاث (ابتدائية, متوسطة, ثانوية) اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م), لاحظ الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

اعداد المدارس الخاصة في قطر اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م)لسنوات مختارة (Ministry of Education,1991:165; The Permanent Population Committee,2012: 47)

السنة الدراسية	رياض الاطفال	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
١٩٧٥-٧٤	١١	٥	٢٧	—	١٩
١٩٨١-٨٠	١٥	١١	٥	—	٣١
١٩٨٥-٨٤	٣٤	٢٤	١٥	١٠	٨٣
١٩٩١-٩١	٥٣	٣٩	٢٠	١٠	١٢٢
١٩٩٥-٩٤	٦٤	٥٧	٢١	١٦	١٥٨

يتضح من الجدول اعلاه التطور الكبير لمدارس رياض الاطفال اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م) وذلك بسبب انفراد القطاع الخاص بإنشاء رياض الاطفال وعدم انشائها حكومياً, فضلاً عن تطور مدارس المراحل الدراسية الثلاث (ابتدائية, متوسط, ثانوي) ولاسيما بعد منتصف الثمانينيات وحتى العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥م وذلك بسبب ازدياد عدد الوافدين ممن لا تتيح لهم الانظمة والقوانين الالتحاق بالمدارس الحكومية فضلاً عن تسجيل اعداد كبيرة من القطريين في المدارس الخاصة, إذ اصبح عددها (١٥٨) مدرسة وتشكل حوالي (٤٧%) من مجموع عدد المدارس في دولة قطر عام (١٩٩٤-١٩٩٥م).

ب- المدارس العربية والاجنبية:

ارتبط تطور التعليم في دولة قطر بمراحل الانتعاش الاقتصادي من جهة وبسياسة الدولة من جهة اخرى, ورافق ذلك التطور التوسع في خدمات التعليم وحرص الدولة على استفادة فئات اجتماعية جديدة من تلك الخدمات, ولاسيما بعد تزايد اعداد الوافدين مع اسرهم من مختلف دول العالم, سواء من الدول العربية أو الاجنبية (Shalaqawi and Ammad,2013: 23).

ادى الوضع السكاني الخاص في دولة قطر إلى تنوع اشكال التعليم, وذلك بفتح مدارس خاصة للجاليات العربية والاجنبية التي تقوم بالتعليم حسب المناهج المعتمدة في بلدانهم الاصلية ولا تعتمد مناهج التعليم المعتمدة في دولة قطر, ومن المدارس العربية المدرسة المصرية التي تم انشائها عام ١٩٨١م, المدرسة الاردنية التي تم انشائها عام ١٩٨٦م, والمدرسة اللبنانية والسورية والسودانية, والتي تستقطب الطلبة من ابناء الوافدين من تلك الدول فضلاً عن الطلبة القطريين الراغبين في الدراسة ضمن تلك المدراس (The Permanent Population Committee,2012: 43).

أما مدارس الوافدين الاجانب والذين يعصب عليهم الدراسة في المدارس العربية سواء كانت حكومية أو خاصة, فقد عملت تلك الجاليات على افتتاح مدارس خاصة بهم تعمل بمناهج دولهم الاصلية مثل المدرسة الهندية والباكستانية والفلبينية والفرنسية والامريكية وغيرها من المدارس الاجنبية (Abu Salama,2011:6).

ثم افتتاح مدارس الجاليات العربية والاجنبية بموافقات رسمية من دولهم ووزارة التربية والتعليم في قطر, وخضعت تلك المدارس إلى الاشراف المباشر من وزارة التربية والتعليم في قطر لضمان جودة التعليم فضلاً عن اشراف سفارات الدول المعنية على عمل تلك المدارس (State of Qatar,2019: 56).

ادى ازدياد اعداد الطلبة الاجانب في قطر إلى التوسع في انشاء مدارس الجاليات ولاسيما الاجنبية منها لاحظ الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

تطور اعداد الطلبة في مدارس الجاليات حسب الجنسية (١٩٨٥-١٩٩٥) لسنوات مختارة (The (Permanent Population Committee,2012: 73

السنة الدراسية	الطلبة القطريين	الطلبة الغير قطريين	المجموع
١٩٨٥-٨٤	١٨	٧٨٢٩	٧٨٤٧
١٩٩١-٩٠	٧٠	١٣١٦٦	١٣٢٣٦
١٩٩٥-٩٤	٤٠٣	١٧٤٩٦	١٧٨٩٩

يتضح من الجدول اعلاه التطور الكبير لأعداد الطلبة الاجانب في مدارس الجاليات, وذلك غير مستغرب نتيجة ازدياد اعداد الوافدين للعمل في دولة قطر والتي شهدت تطورات اقتصادية واجتماعية اثناء تلك المدة وحرص دولة قطر على حصول جميع الوافدين على فرصة تعليم مناسبة, وشكل الطلبة القطريين نسبة ضئيلة جداً في مدارس الجاليات وذلك لتفعيلهم التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة إلا أن بعض الأسر القطرية تفضل تعليم ابنائها في مدارس اجنبية ولاسيما في المدارس التي تعتمد اللغة الانكليزية لغة التعليم الاساسية وذلك لاهتمام بعض الأسر الخليجية ومنها القطرية باللغة الانكليزية كلغة عالمية.

تطور جودة التعليم العام في قطر ١٩٧٣-١٩٩٥:

عملت وزارة التربية والتعليم على تحسين واقع التعليم وتحقيق صيغة مقبولة ومتوازية بين الاصالة والتجديد وبين التواصل الوجداني والقيم والعقيدة الاسلامية, ودعم الابتكار والابداع والتطوير وتبني التغيير مع التمسك بالهوية الوطنية ومراعاة القيم في مجتمعه وامته (Al-Saadi and Al-Maliki,2012: 52).

نشأ حوار ساخن داخل النظام التربوي منذ عام ١٩٧٥ حول فاعلية التعليم داخل المجتمع والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها قطر منذ حصولها على الاستقلال والتحديات التي تواجهها, إذ واجه النظام التعليمي في دولة قطر ضغطاً في اتجاهين وهي (Ministry of Education,1991:83-84).

١- احتياجات الدولة المتسارعة بشكل مطرد للكفاءات الوطنية المؤهلة في مختلف التخصصات لتواجه ما تحتم على الدولة من التزامات وطنية وعربية واسلامية ودولية, فضلاً عن حاجة مؤسسات الدولة ووزارتها حديثة النشأة, إذ أن الكمية في المخرجات التعليمية ضرورة حتمية اثناء تلك المدة.

٢- مواجهة ثورة المعرفة في ميادين العلوم وتطبيقاتها ومواجهة الفجوة الواسعة بين نظام التعليم التقليدي الذي كان معمول به في الستينيات من القرن الماضي, وواقع انجاز العلوم اثناء السبعينيات والتطورات الاجتماعية التي شهدتها قطر, فضلاً عن تطلعاتها للمستقبل كان على وزارة التربية

والتعليم أن تعمل على تحقيق التفاعل بين كمية المخرجات ونوعها بما يحقق غايات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة في البلاد, كونها المسؤولة عن اعداد اجيال قادرة على التفاعل مع مستجدات الحياة وقيادة النهضة التي شهدتها البلاد (Hajjaj,1983: 101).

بذلت وزارة التربية والتعليم في قطر جهوداً كبير في ذلك الاتجاه وتميزت بالشمولية والتكامل والتركيز على جوانب القصور في مجمل عمل الوزارة, وقد استفادت من التجارب الاقليمية والعربية والدولية, واستعانت بالخبرات اينما وجدت, وتوطين العديد من التجارب والمستحدثات التربوية, فضلاً عن تناولها جميع مدخلات العملية التربوية والعمل على تطويرها لتحقيق المخرجات التعليمية التي يرجوها الوطن ومن اهم الاعمال التي قامت بها الوزارة لتطوير جودة التعليم ونوعيته هي (The Permanent Population Committee,2012: 14-15):

١- العمل على رسم السياسة التربوية واهدافها في وزارة التربية لتكون منهاج عمل يقوم العمل التربوي ويقيم مخرجاته.

٢- تطوير الجوانب المادية التي تصب في مصلحة العمل التربوي ومنها المبنى المدرسي وانشاء المدارس النموذجية والمختبرات العلمية وورش التعليم المهني والوسائل التعليمية ومشروع تصنيع الادوات قليلة التكلفة محلياً وادخال الحاسب الآلي وانشاء مختبرات خاصة في المدارس الثانوية.

٣- تطوير الكوادر التربوية عن طريق انشاء الدورات التدريبية اثناء الخدمة, والسماح للكوادر العلمية العليا ضمن خطة مدروسة تولتها وزارة التربية, فضلاً عن المشاركة الواسعة في المؤتمرات والندوات العلمية داخل الدولة وخارجها, وتشمل كل العناوين الوظيفية والادارية والتعليمية (Al-Binali,2003:261-262).

٤- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق ارسال المعاقين بمختلف انواع الاعاقة إلى المعاهد العربية المتخصصة, وفي العام الدراسي (١٩٧٦-١٩٧٧م) تم انشاء معهدان احدهما للبنين والثاني للبنات لتعليم المعاقين الصم والبكم والمعاقين فكرياً, واثناء العام الدراسي (١٩٨٤-١٩٨٥م), تم فصل المعاقين فكرياً عن الصم والبكم وتغير اسمه إلى معهد النور للتربية الفكرية للبنين ومعهد النور للتربية السمعية للبنين ومثلهما خاص للبنات, وتخصيص مدارس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة الاسوياء عن طريق توفير مستلزمات وتجهيزات خاصة تساعد على دمجهم في المجتمع واستثمار طاقاتهم وامكانياتهم, فضلاً عن استمرار ابتعاث انواع الاعاقات الاخرى إلى معاهد خاصة في البلدان العربية (Al-Sharif,1994:37-38; Shalaqawi and Ammad,2013: 155; Al-Subaie,1985:54).

٥- اولت الوزارة الموهوبين والمبدعين رعاية خاصة عن طريق انشاء مراكز رعاية الموهوبين عام ١٩٨٦م, والذي يهدف إلى الكشف عن الطلبة المبدعين الموهوبين واستقطابهم وتنمية مواهبهم, فضلاً عن تحفيز ورعاية الابتكار وتوفير الاجواء المناسبة لاحتضانهم وتوفير كافة المستلزمات

لمشاريعهم العلمية, وعُد انشاء مركز رعاية الموهوبين من اهم انجازات وزارة التربية والتعليم في قطر (The Permanent Population Committee,2012:15).

٦- تدعيم العمل التربوي والاداري عن طريق مشاريع تقوم عليها الوزارة, منها تكريم المعلم المتميز, وتكريم المدير المتميز, وتطوير عمليات القياس والتقويم, والرعاية الصحية والاجتماعية وتقديم المعونات المالية للطلبة لتحفيزهم للمشاركة الواسعة وتوفير بيئة علمية مناسبة, فضلاً عن المشاركة الطلابية في حرية الرأي والتعبير عن طريق مجالس طلابية ولقاءات منظمة مع مسؤولين في الوزارة لمناقشة توجهاتهم وتطلعاتهم من اجل تعليم افضل, وعُد ذلك مجالاً لتنمية قدراتهم الحوارية والقيادية, والتي اعتبرت من اهم اهداف التعليم (Abdel Mawjoud,1997: 12).

٧- عملت وزارة التربية والتعليم في قطر وضمن برنامج الاصلاح الشامل للعمل التربوي اثناء العام الدراسي(١٩٨٩-١٩٩٠م)بالاستعانة بفريق خبراء دوليين من منظمة اليونسكو بالتعاون مع المكتب الاقليمي للتربية في الدول العربية ووزارة التربية والتعليم في قطر, للعمل على دراسة جوانب القصور في العملية التربوية وامكانيات حلها لتطوير النظام التعليمي وتحسين جودة التعليم في قطر (Ministry of Education,1990: 4).

يتبين مما سبق ان النظام التعليمي في دولة قطر اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥), تميز بالحيوية والتجديد ومحاولات التطوير عن طريق تطوير جودة التعليم والاهتمام بكل مدخلاته, فضلاً عن الاستفادة من الخبرات العربية والاجنبية في مجالات تطويره, بما حقق الاهداف التربوية المنشودة من قبل وزارة التربية.

الخاتمة:

بعد الاطلاع على تطور النظام التربوي والتعليمي في دولة قطر اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م) ولاسيما في مجال تطور السياسة التعليمية والاهداف التربوية وتطور التعليم العام, تم التوصل إلى مجموعة من النتائج اهمها:

١. لم يكن لمنظومة التعليم في دولة قطر سياسة مكتوبة واهداف واضحة قبل عام ١٩٨٢م, وذلك لحداثة التجربة القطرية والعمل على تنظيم مستجدات التعليم ومواجهة زيادة الطلب على الخدمات التعليمية وتسيير اعمال الوزارة في حل التحديات التي تواجه عملها, إلا أن معالم تلك السياسة كانت واضحة عن طريق التواصل اليومي بين المسؤولين السياسيين والتربويين, والتي اخذت بنظر الاعتبار ملامح الدولة الرئيسة وهي الاسلام, والعروبة, والإنتماء الخليجي لدولة قطر, ومراعات ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على ارثها الحضاري الاسلامي والعربي.

٢. مرت سياسة واهداف التعليم في قطر بمراحل تطور عملت على بلورة الافكار والتطلعات وتحديد الاهداف المراد تحقيقها, والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير العمل التربوي وتنظيمه, ولاسيما عندما وضعت وثيقة السياسة التعليمية عام (١٩٨٢م), والتي حددت السياسة العامة للتعليم والاهداف

التربوية المراد تحقيقها, واعيدت صياغة تلك الاهداف عن طريق مراجعة شاملة لفريق خبراء اليونسكو عام ١٩٨٩-١٩٩٠م بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في قطر, ووضعت اهداف اكثر شمولية من ا جل بناء الشخصية القطرية, واثناء العام ١٩٩٤م, تم تطوير الاهداف التربوية لتواكب الاهداف الموحدة التي وضعها مكتب التربية العربي لدول الخليج إذ أن دولة قطر احد اعضائه.

٣. شهدت مدارس التعليم العام تطوراً كبيراً من حيث الكم والنوع اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م) إذ كان عدد مدارس التعليم العام (٩٠) مدرسة عام (١٩٧٣-١٩٧٤م) وتضاعف ذلك العدد إلى (١٧٧) مدرسة عام (١٩٩٤-١٩٩٥), فضلاً عن افتتاح المدارس النموذجية التي ساهمت في تطوير نوعية التعليم وايجاد فرص عمل للخريجات القطريات في مدارس البنين دون سن (١٠) اعوام.

٤. تطورت اعداد الطلبة بشكل ملحوظ اثناء المدة (١٩٧٣-١٩٩٥م) نتيجة التوسع في خدمات التعليم, فضلاً عن الدعم الحكومي لمدارس التعليم العام, إذ كانت اعداد الطلبة اثناء العام الدراسي (١٩٧٣-١٩٧٤م) تبلغ (٢٣٨٥٧) طالب وطالبة, وتضاعف ذلك العدد إذ بلغ (٧٧٧٦٨) طالب وطالبة اثناء العام الدراسي (١٩٩٤-١٩٩٥م), فضلاً عن زيادة عدد الطالبات بشكل ملحوظ, نتيجة نظرة المجتمع لتعليم المرأة, وتطورت اعداد الكوادر التدريسية بشكل يوازي التوسع في المدارس وزيادة اعداد الطلبة.

٥. ساهمت الدولة بشكل كبير في دعم التعليم ومجانيته في جميع مراحله, وذلك عن طريق زيادة ميزانية التعليم لمواكبة التطورات العلمية العالمية وتأهيل الكوادر الوطنية لشغل المناصب الحكومية ولاسيما إن دولة قطر بحاجة إلى كوادر مؤهلة لشغل الوظائف والمناصب الحكومية كونها دولة حديثة النشأة وشهدت مؤسساتها ووزاراتها توسعاً كبيراً, ولاسيما بعد التطورات الاقتصادية التي شهدتها دولة قطر بعد ازدياد عائدات النفط في الربع الاخير من القرن العشرين.

٦. شهد التعليم الاهلي (الخاص) بشقيه العربي والاجنبي تطوراً كبيراً, وتعددت اغراضه واشكاله, نتيجة التغيرات الاجتماعية وزيادة العمالة الوافدة إلى قطر واختلاف لغاتها وثقافاتها, وحرص دولة قطر على توفير الخدمات التعليمية للجميع دون تمييز, ادت إلى ا فتتاح مدارس اهلية (خاصة) للتعليم حسب المناهج القطرية, واخرى عربية حسب مناهجها الخاصة وتحت اشراف وزارة التربية والتعليم واشراف الهيئات الدبلوماسية لتلك الدول في قطر, فضلاً عن المدارس الاجنبية بلغات متعددة منها (الانكليزية والفرنسية, والهندية والباكستانية والفلبينية والامريكية) وغيرها من المدارس.

٧. اولت وزارة التربية والتعليم اهمية قصوى لجودة التعليم وتحسين نوعيته, عن طريق تأهيل الكوادر التربوية وتدريبها وتوفير كل مستلزمات العمل التربوي والوسائل التعليمية, فضلاً عن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة واستثمار طاقاتهم وتأهيلهم, ورعاية الموهوبين والمبدعين وتوفير كل المستلزمات لمشاريعهم العلمية والابداعية.

References

First - Arabic books

1- Al-Shalaq, Ahmed Zakaria, Al-Khatib, Mustafa Aqeel, and Al-Abdullah, Youssef Ibrahim, Qatar's political development from the emergence of the emirate until the independence of the state, 3rd edition, Renaud Modern Press, Doha, 2006.
2- Ministry of Education, Educational Policy of the State of Qatar, Gulf Press, Doha, D.T.
3- Ministry of Education, Education in the State of Qatar in the Twentieth Century, Publications of the Ministry of Education in the State of Qatar, Doha, 1991.
4- Al-Mutawa, Hussein Muhammad Jumaa Hassan, Ibrahim Abdul Rahman and Ahmed, Ahmed Abdul Rahman, Public Education in the Gulf Cooperation Council Countries, A Comparative Study, That Al Salasil Press, Kuwait, 1990.
5- Morsi, Muhammad Munir Public Education in the Arab Countries, World of Books, Cairo, 1974.
6- Ghoneim, Kamel Abdel Rahman, Education in Qatar: Its Development - Its Issues and Possibilities for Solving It (An Analytical and Evaluative Study), Dar Al-Jalil for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1992 AD.
7- Al-Jaber, Moza Sultan Economic and Social Development in Qatar 1930-1973 AD, Center for Documentation and Humanitarian Studies, Qatar University, Doha, 2002.

Second: English books

1- Abdulla. J. Alkobaisi, The Development of Education in Qatar, 1950-1977,Durham Univwrsity, 1979.

Third: Government reports

1- Ministry of Education, Annual Report for the year 1967 AD, Doha, 1967.
2- Ministry of Education, Annual Report for the Academic Year 1988-1989, Doha, 1989.
3- Ministry of Education, annual report for the academic year 1995-1996, Doha, 1997.
4- Ministry of Education in the State of Qatar, The National Report of the State of Qatar on Combating Discrimination in Education, Doha, 2016.
5- The Permanent Population Committee, the process of education in the State of Qatar 1980-2008 AD, an analytical study, of qualitative and quantitative developments, population studies series, No. (11), the Permanent Population Committee in cooperation with the Supreme Council of Education, 2012.
6-: State of Qatar, Qatar Development Bank, Education Sector in the State of Qatar, Qatar Development Bank QDB Publications, Doha, 2019.
7- Ministry of Education, Evaluation and Development of the Educational System in the State of Qatar, Report of the UNESCO Expert Group, Doha, June, 1990.

Fourth: Theses and university dissertations:

1- Al-Amir, Muhammad Ali, The Development of Primary and Preparatory Education in Qatar, Master Thesis (unpublished), College of Education, Beni Suef University, 2006.
2- Al-Jaber, Ahmed Hassan Mohamed Yousef, A Proposed Strategy for the Development of Pre-University Education in the State of Qatar, Master Thesis (unpublished), Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, 2002.
3- Al-Misnad, Kamila Khalid History of Public Education in the State of Qatar during the reign of Sheikh Khalifa bin Hamad Al Thani during the period 1972-1995, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Ain Shams University, 2015.
4- Al-Subaie, Noura Khalifa Abdullah Turki, Education and Employment of Women in the State of Qatar, Master Thesis (unpublished), College of Education for Girls, Ain Shams University, 1985.
5- Al-Subaie, Noura Khalifa Abdullah Turki, The role of Qatar University in meeting the needs of society in terms of human resources within the framework of the goals set for it: a future study, unpublished doctoral thesis, Faculty of Girls, Ain Shams University, 1989.

Fifth - Published research:
1- Hassan, Muhammad Siddiq Muhammad, An Overview of the Educational Development System in the State of Qatar, Qatar National Committee for Education, Culture and Science, Education Magazine, No. 169, Doha, 2009.
2- Al-Sheikh, Suleiman Al-Khudari and Zaher, Fawzi Ahmed, The Climate of Educational Institutions in the State of Qatar, Journal of Arabian Gulf and Arabian Peninsula Studies, No. 28, Kuwait University, 1981.
3- Al-Kubaisi, Abdullah Juma Attempts to reform the educational system in Qatar from 1990-1998 AD, presentation and analysis, Yearbook of the College of Education, Qatar University, Issue (15), 1997.
4- Al-Sharif, Sharif Mahmoud Ahmed, Cooperation between the Qatari National Committee and UNESCO: A Gulf training course for teachers of students and people with special needs, Education Magazine, Qatar National Committee for Education, Culture and Science, Issue (111), Doha, 1994.
5- Morsi, Muhammad Munir, General Characteristics of Education in the Arab Gulf States, Educational Research Center at Qatar University, Yearbook of the College of Education, Issue (2), 1985 AD.
6- Naji, Kamal, Public Education in the State of Qatar, Educational Research Center, Volume (12), Qatar University, 1982.
7- Al-Daftari, Mai, The Labor Problem in Kuwait and Qatar, Journal of Arabian Gulf Studies, Issue (23), Basra, 1980, p. 91; Kamal Naji, previous source.
8- Abu Salama, Hoda, Analysis of the Educational Situation in the State of Qatar, Educational Policy Office, Supreme Education Council, Doha, 2011.
9- Al-Saadi, Aziza Ahmed and Al-Maliki, Amna Khamis, journalistic investigations: Education in Qatar, building knowledge and developing the skills of Qatari youth, Qatar National Committee for Education, Culture and Science, Education Magazine, Issue (180), Volume (41), Doha, 2012.
10- Hajjaj, Abdel Fattah Ahmed, Trends in preparing first-stage teachers and the location of the Qatari experience therein, Yearbook of the College of Education, Issue (2), Qatar University Digital Collections Center, Qatar University, 1983.
11- Al-Binali, Laila Ali Faris Abdul Rahman, a training program for in-service teachers on some types of educational technology in the State of Qatar, Journal of Educational Research, Issue (23), 2003.
12- Abdel Mawjoud, Muhammad Ezzat, Education in Qatar between quantity and quality: an evaluative analytical study, Supreme Council for Planning, Sustainable Human Development Project, Doha, 1997.

Sixth: Scientific seminars and articles:
1- Al-Rawabi, Hamad Omar, Milestones of the development of public education in the State of Qatar during the twentieth century and its development trends, symposium on the development of public education in the State of Qatar, College of Education, Qatar University, 7-8 October 1997.
2- Al Thani, Muhammad bin Hamad, an article entitled (The growing growth of education in Qatar), Doha Journal, Issue (62), Qatar, 1981.
3- Al-Rawabi, Ahmed Omar features of the development of public education in the State of Qatar during the twentieth century and trends in its development, symposium on the development of public education in the State of Qatar, College of Education, Qatar University, October 7-8, 1997.

Seventh: Encyclopedias:
1- Shalaqawi, Dr. Ahmad and Ammad, Dr. Nihad, Facilitated Qatar Encyclopedia, Part 1, Al-Raya Center for Publishing and Distribution, Doha, 2013.